Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التشكيلي فن تشكيلي، ودافعه خامس بالتخلف عما وصل إليه الأمر والعصر من تلاقح الإبداعات جميعاً.

بعد لأي انتزعت دوري وقرأت لهم العبارة (أم البيت أم الشطر أم..؟) التي اختتمت بها ميسون مجموعتها الشعرية (تشكيل الأذى)(1):

"لا تحدثني حالات أشعل بها مروري"

فانتظر صمتهم، فقلّبت جزافاً في المجموعة وقرأت لهم القصيدة (أم الحركة أم..؟) المعنونة بـ :(ما يكشف ظهري):

"كنْ معي

تسقط في العذاب

وأفلتُ"

فانتظر صمتهم بين حيدة وإعجاب، فقرأت ما يتصدرّ القسم (أم الفصل أم...؟) الرابع من المجموعة وعنوانه (الجسد وليف وحدته):

"ظفر العالم ينبش لحمي

والخوف شبح هائم في الطرقات"

وأطبقت المجموعة فتدافعت الأصوات: واحد يعجزه التعبير عن الشجى الذي بثّه القليل الذي قرأت، واحد يهتف: كلام حلو بسّ لا تقولوا لي: شعر، وآخر يسخر من قصيدة النثر، واحد يسخر من الشعر كله في هذه الأيام، وآخر يشنع على أدونيس وأنسي الحاج، واحد يمجد محمد الماغوط ومنذر مصري، وآخر يستذكر ما كانت قد ضاقت به للتو (أخبار الأدب) من أقوال أحمد عبد المعطي حجازي وجابر عصفور ومحمود أمين العالم ومحمد بدوي وسواهم في قصيدة النثر أو في الشعر بعامة. أما أنا فقد لطوت في الصمت حتى تبدد الشمل وتسنّى لي أن أقرأ من جديد (تشكيل الأذى) لكن القراءة راحت تصخب بما كتبت ميسون صقر من قبل، بصمتها الطويل لعشر سنوات بين (هكذا أسمي الأشياء – 1982) وما تلا، بالدفق الذي جعل لميسون صقر سبع مجموعات بين عامي 1992–1996 قبل أن تأتي مجموعة (تشكيل الأذى) عام 1997. وفي لجة الصخب كانت الأسئلة القديمة تتجدد وتتشظى بين الشعر والسرد والفن التشكيلي، وتفرض عليّ أن أكتب.

***